

الادارة الالكترونية وتحسين جودة العملية التعليمية برياض الأطفال في ضوء جائحة كورونا (Covid 19)

Electronic management and improving the quality of the educational process in kindergartens in light of the Corona pandemic (Covid 19)

إعداد

د. هلاء السيد أبو رجب

Doi: 10.33850/ejev.2021.169348

قبول النشر: ٢٢ / ٤ / ٢٠٢١

استلام البحث: ٤ / ٤ / ٢٠٢١

المستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على الادارة الالكترونية ودورها في تحسين جودة العملية التعليمية برياض الأطفال في ضوء جائحة كورونا (Covid 19)، وذلك من خلال التعرف على الإطار المفاهيمي للإدارة الالكترونية، والتطرق إلى واقع الجودة التعليمية بمرحلة رياض الأطفال. والتعرف على معوقات تطبيق الإدارة الالكترونية في مرحلة رياض الأطفال. والتوصل إلى آليات تفعيل تطبيق الادارة الالكترونية بمؤسسات رياض الأطفال بمصر ضوء جائحة كورونا. ووضع مقترحات لدعم تطبيق الإدارة الالكترونية بمرحلة رياض الأطفال في ضوء جائحة كورونا.

الكلمات المفتاحية: الإدارة الالكترونية- الجودة- رياض الأطفال- كورونا

Abstract:

The aim of the research is to identify electronic management and its role in improving the quality of the educational process in kindergartens in light of the Corona pandemic (Covid 19), by identifying the conceptual framework of electronic management, and addressing the reality of educational quality in the kindergarten stage. And to identify the obstacles to the application of electronic management in the kindergarten stage. And reaching mechanisms to activate the application of electronic management in kindergarten institutions in Egypt in light of the Corona pandemic. And the

development of proposals to support the application of electronic management in the kindergarten stage in light of the Corona pandemic.

Key Words: Electronic Management- Quality- Kindergartens- Covid 19

مقدمة:

يشهد العالم الحديث تغيرات وتحولات جذرية امتدت من الأفراد ثم المنظمات حتى شملت الحكومات مؤخراً وذلك نتيجة للثورة التقنية والمعلوماتية المتسارعة والتقدم التكنولوجي الهائل خاصة في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات، والتحول إلى مجتمع واقتصاد المعرفة حيث أصبحت الدول تتنافس في تحفيز مؤسساتها الحكومية والخاصة لمواكبة التطور، ومن بين أهم الاستجابات لتلك التطورات ظهرت مفاهيم وتطبيقات الإدارة الالكترونية.

أصبح هناك أهمية كبرى لحسن إدارة البيئة التربوية التعليمية داخل مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة وهذا فيما يتصل بمحتويات تلك البيئة مما يتيح للأطفال أن يتعلموا بشكل فردي أحياناً وفي مجموعات أحياناً أخرى.^(١)

ومما لا شك فيه أن هذه التغيرات كان لها أثرها على النظم التربوية والإدارية في كافة بلدان العالم وذلك في محاولة للحاق بالركب العالمي للتطوير والتنمية.^(٢) ولقد انعكست تحديات العصر ومستحدثاته على المؤسسات التربوية عامة ومؤسسات رياض الأطفال خاصة والتي أصبح لزاماً عليها أن تعد الفرد ليعيش في هذا القرن الجديد ويتكيف معه، وهذا يتطلب مساعدته في تنمية مهارات جديدة تجعله قادراً على مواجهة ما تفرزه التحديات المعاصرة والمتطلبات الجديدة من مواقف ومشكلات تقابله في حياته اليومية.^(٣)

تعتبر الإدارة الالكترونية ثورة في عالم الادارة الحديثة نتيجة لما قدمته من آثار إيجابية في تسهيل العمليات الإدارية، وتقليص وقت وتكلفة إنجاز المهام، وإتاحة المعلومات في كل وقت، وتطوير الأداء الوظيفي، ورفع مستوى الكفاءة الإنتاجية للمنظمة من خلال توظيف التقنية ونظم المعلومات في عملية الإدارة، ولا تقتصر فوائد الإدارة الإلكترونية على النواحي الإدارية بل تمتد إلى النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمنظمة.^(٤)

مشكلة البحث

وبناء على ما سبق يمكن أن تتحدد مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

١. ما الإطار المفاهيمي للإدارة الالكترونية؟
٢. ما واقع الجودة التعليمية بمرحلة رياض الأطفال؟

٣. ما معوقات تطبيق الإدارة الالكترونية في مرحلة رياض الأطفال؟
٤. ما آليات تفعيل تطبيق الادارة الالكترونية بمؤسسات رياض الأطفال بمصر ضوء جائحة كورونا؟
٥. ما مقترحات لدعم تطبيق الإدارة الالكترونية بمرحلة رياض الأطفال في ضوء جائحة كورونا؟

أهداف البحث:

- يهدف البحث إلى:
- التعرف على الإطار المفاهيمي للإدارة الالكترونية.
- التعرف على واقع الجودة التعليمية بمرحلة رياض الأطفال.
- التعرف على معوقات تطبيق الإدارة الالكترونية في مرحلة رياض الأطفال.
- التوصل إلى آليات تفعيل تطبيق الادارة الالكترونية بمؤسسات رياض الأطفال بمصر ضوء جائحة كورونا.
- وضع مقترحات لدعم تطبيق الإدارة الالكترونية بمرحلة رياض الأطفال في ضوء جائحة كورونا.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث، في تقديم تصور يفيد المسؤولين بمديرية التربية والتعليم وإدارة دمياط التعليمية وخاصة إدارة رياض الأطفال في كيفية التغلب على العقبات التي تواجه إدارة الروضة عن أداء دورها في تحقيق الجودة في ضوء جائحة كورونا.

منهج البحث: تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي في تحقيق أهدافه.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: الادارة الالكترونية وتحسين جودة العملية التعليمية برياض الأطفال في ضوء جائحة كورونا.
- الحدود المكانيّة: مؤسسات رياض الأطفال بمحافظة دمياط.
- الحدود الزمانيّة: الزمن اللازم لإجراء البحث

مصلحات البحث

الإدارة الإلكترونية

هي استغلال الإدارة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتدبير وتحسين وتطوير العمليات الإدارية المختلفة داخل المنظمات.^(٥)

الجودة التعليمية

يقصد بها الحصول علي منتج تعليمي جيد بالمؤسسات التربوية والتعليمية يتمثل في خدمة المجتمع وتنمية البيئة وذلك من خلال تحسين مداخلات كل مؤسسة تعليمية تهتم بالطفل وخاصة مؤسسات رياض

الأطفال التي تشمل الطالب "الطفل المعلم" والهيكل الإداري والمناخ التعليمي والاجتماعي المناسب والموارد المالية ومباني ومرافق الروضات، وتحسين العمليات التعليمية التي تتضمن مصادر المعرفة ومراكز المعلومات وطرق التدريس والبرامج والمواد التعليمية وتكنولوجيا التعليم فائقة التقدم مع الاهتمام بالتعليم الإلكتروني وتحسين أداء كل من الطفل والمعلم في المؤسسة التعليمية مع مراعاة تطبيق الأسس العلمية في تخطيط وتنفيذ منظومة التعليم في ضوء أهداف تربوية إجرائية يمكن إخضاعها لمواقف تربوية وتعليمية مع الاهتمام بتقييم الأداء من خلال معايير قومية كل ذلك يؤدي في النهاية إلى الحصول على منتج نهائي جيد يمثل في جودة خريج كل مؤسسة وخدمة المجتمع وتنمية البيئة.^(٦)

مخطط البحث

سوف يسير البحث وفق المخطط الفكري التالي:

أولاً: الإدارة الإلكترونية (مفهومها، أهدافها، أهميتها، متطلبات تطبيقها، معوقات تطبيقها)

ثانياً: مرحلة رياض الأطفال والجودة التعليمية بها.

ثالثاً: معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في مرحلة رياض الأطفال

رابعاً: آليات تفعيل تطبيق الإدارة الإلكترونية بمؤسسات رياض الأطفال بمصر ضوء جائحة كورونا.

خامساً: مقترحات لدعم تطبيق الإدارة الإلكترونية بمرحلة رياض الأطفال في ضوء جائحة كورونا.

أولاً: الإدارة الإلكترونية (مفهومها، أهدافها، أهميتها، متطلبات تطبيقها، معوقات تطبيقها):

أ- مفهوم الإدارة الإلكترونية:

هي استخدام الوسائل والتقنيات الإلكترونية بكل ماتقضيها الممارسة أو التنظيم أو الإجراءات أو التجارة أو الإعلان ويطل هذا المعنى حتى الأمور غير الإدارية.^(٧) العملية الإدارية القائمة على الإمكانيات المتميزة للإنترنت وشبكات الأعمال في التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة على الموارد، والقدرات الجوهرية والآخرين بدون حدود من أجل تحقيق الأهداف المنظمة.^(٨)

هي عملية ميكنة جميع مهام ونشاطات المؤسسة الإدارية بالاعتماد على كافة تقنيات المعلومات الضرورية وصولاً إلى تحقيق أهداف الإدارة الجديدة في تقليل استخدام الورق وتبسيط الإجراءات والقضاء على الروتين والاتباع السريع والدقيق للمهام والمعاملات لتكون كل إدارة جاهزة للربط مع الحكومة الإلكترونية لاحقاً.^(٩)

ويتمثل الاختلاف بين الإدارة الإلكترونية والإدارة التقليدية، في الآتي: (١٧)

١- الوسائل المستخدمة في التعامل بين الأطراف : تكشف ممارسات الإدارة التقليدية عن استخدام الاتصالات المباشرة بين أطراف التعامل أو تتم الاتصالات من خلال بعض الوسائل التقليدية كالتليفونات أو المراسلات، بينما تشير ممارسات الإدارة الإلكترونية إلى إنجاز المعاملات بين أطراف التعامل من خلال وسيط إلكتروني.

٢- طبيعة العلاقة بين أطراف التعامل : تشير ممارسات الإدارة التقليدية إلى وجود علاقة مباشرة أو غير مباشرة بين أطراف المعاملة، بينما تنتقي العلاقة المباشرة بين أطراف التعامل في الإدارة الإلكترونية حيث تتم هذه العلاقة من خلال شبكات الاتصال الإلكتروني.

٣- نطاق خدمة المستفيدين: توفر ممارسة الإدارة التقليدية خدمات للمستفيدين خلال ساعات العمل الرسمية على مدى أيام الأسبوع في مقر المنظمة أو عن طريق التليفون، في حين توفر ممارسات المفهوم الإلكتروني للإدارة خدمات أوسع تستمر على مدى ٢٤ ساعة خلال أيام الأسبوع، كما يتم إرسال كل الحلول المطلوبة عبر وسائل الإلكترونية.

٤- نوعية الوثائق المستخدمة في تنفيذ الأعمال والمعاملات : تعتمد ممارسات الإدارة التقليدية بصفة أساسية على استخدام الوثائق الورقية عند تنفيذ الأعمال والمعاملات المختلفة، بينما تتم ممارسات الإدارة الإلكترونية دون استخدام أية أوراق، وتعد الرسالة الإلكترونية بمثابة سند قانوني متوفر أمام كل طرف من أطراف التعامل عند حدوث أي نزاع.

٥- إمكانية تنفيذ كل مكونات العملية الإدارية : تواجه الإدارة التقليدية صعوبة في استخدام أية وسيلة من وسائل الاتصالات التقليدية لتنفيذ كل مكونات العملية الإدارية، في حين تتحقق تلك الإمكانية بسهولة في ظل الإدارة الإلكترونية.

٦- الاعتماد على الإمكانيات البشرية والمادية : تعتمد ممارسات الإدارة التقليدية على توظيف الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة بأفضل صورة ممكنة وصولاً إلى تحقيق الأهداف المنشودة، في حين تعتمد ممارسات الإدارة الإلكترونية على استغلال تقنية المعلومات والاتصالات، حيث تتم غالباً تخفيض استخدام الكثير من الأصول المادية والبشرية إلى أقل قدر ممكن.

ب- أهداف الإدارة الإلكترونية:

وتتمثل أهداف الإدارة الإلكترونية، في الآتي: (١٨)

١. تقديم الخدمات لدى المستخدمين بصورة مرضية وفي خلال ٢٤ ساعة في اليوم وطيلة الأسبوع بما في ذلك الإجازة الأسبوعية.

٢. صغر المكان المجهز لحفظ المعلومات الإلكترونية.

٣. تحقيق السرعة المطلوبة لإنجاز إجراءات العمل وبتكلفة مالية مناسبة.

٤. إيجاد مجتمع قادر على التعامل مع معطيات العصر التقني.

٥. تعميق مفهوم الشفافية والبعد عن المحسوبية.
 ٦. الحفاظ على حقوق الموظفين من حيث الإبداع والابتكار.
 ٧. الحفاظ على سرية المعلومات وتقليل مخاطر فقدها.
- ج- أهمية الإدارة الإلكترونية:**
- ١- ويمكن توضيح أهمية الإدارة الإلكترونية، في الآتي: ^(١١)
 - ١- انخفاض تكاليف الإنتاج وزيادة ربحية المنظمة.
 - ٢- تحسين مستوى أداء المنظمات الحكومية.
 - ٣- تلافي مخاطر التعامل الورقي.
 - ٤- زيادة الصادرات وتدعيم الاقتصاد الوطني.
 - ٥- تكنولوجيا المعلومات تتطور بمعدلات سريعة.
 - ٦- تحسين فاعلية الأداء واتخاذ القرار من خلال إتاحة المعلومات والبيانات لمن أَرادها، وتسهيل الحصول عليها من خلال تواجدها على الشبكة الداخلية وإمكانية الحصول عليها بأقل مجهود من خلال وسائل البحث الآلي المتوفر.
 - ٧- سهولة عقد الاجتماعات عن بعد بين الإدارات المتباعدة جغرافيا.
 - ٨- لن تكون هناك حاجة للعدد الكبير من الخزائن والملفات وبالتالي توفير مساحة هذه الخزائن وكذلك توفير نفقات الموظفين المخصصين للعناية بهذه الملفات.
 - ٩- سهولة وسرعة وصول التعليمات والمعاملات الإدارية للموظفين.
 - ١٠- سهولة تخزين وحفظ البيانات والمعلومات وحمايتها من الكوارث والعوامل الطبيعية من خلال الاحتفاظ بالنسخ الاحتياطية في أماكن خارج حدود المؤسسة وهو ما يعرف بنظام التحوط من الكوارث.
- د- مبادئ الإدارة الإلكترونية:**
- ١- وتحدد مبادئ الإدارة الإلكترونية، في الآتي: ^(١٢)
 - ١- إزالة الفجوة التنظيمية بين الإدارة في الأعلى والعاملين في الأسفل.
 - ٢- إلغاء التقسيم التقليدي بين الإدارة.
 - ٣- إعادة الأدوار والوظائف.
 - ٤- إحلال الآلة محل العامل، واستخدام البرمجيات التي تتعلق بالوظائف والعلاقات، وإنجاز الأعمال رقميا عن بعد.
 - ٥- تبادل البيانات إلكترونيا لتغطي جميع العاملين.
 - ٦- التفاعل الآلي.
- هـ- عناصر الإدارة الإلكترونية:**
- ١- كما تتمثل عناصر الإدارة التكنولوجية، في الآتي: ^(١٣)

- ١- تخفيف حدة المشكلات الناجمة عن تعامل طالب الخدمة مع موظف محدود الخبرة أو غير معتدل المزاج.
- ٢- تهيئة فرص ميسرة لتقديم الخدمات لطلابها من خلال الحاسب الآلى.
- ٣- الإدارة الإلكترونية ليست بديل للحكومة العادية ولا تنهى دورها بل وسيلة لرفع أداء وكفاءة الحكومة.
- ٤- إدارة بلا أوراق حيث تتكون من البريد الإلكتروني والأرشفة الإلكترونية والرسائل الصوتية ونظم تطبيقات المتابعة الآلية.
- ٥- إدارة بلا مكان تتمثل في الهاتف المحمول والهاتف الدولي الجديد والعمل عن بعد من خلال المؤسسات التخيلية.
- ٦- إدارة بلا زمان تستمر ٢٤ ساعة متواصلة ففكرة الليل والنهار والصيف والشتاء لم يعد لها مكان في العالم الجديد.
- ٧- إدارة بلا تنظيمات جامدة فهي تعمل من خلال المؤسسات الشبكية والمؤسسات الذكية التي تعتمد على صناعة المعرفة.
- و- فوائد الإدارة الإلكترونية:
- تتعدد فوائد الإدارة التكنولوجية، من حيث: ^(١٦)
- ١- تبسيط الإجراءات داخل هذه المؤسسات وينعكس إيجابيا على مستوى الخدمات التي تقدم إلى المواطنين كما يكون نوع الخدمات المقدمة أكثر جودة.
- ٢- اختصار وقت تنفيذ إنجاز المعاملات الإدارية المختلفة.
- ٣- الدقة والموضوعية في العمليات الإنجازية المختلفة داخل المؤسسة.
- ٤- تسهيل إجراء الاتصال بين دوائر المؤسسة المختلفة وكذلك مع المؤسسات الأخرى داخل وخارج بلد المؤسسة.
- ٥- إن استخدام الإدارة الإلكترونية بشكل صحيح سيققل استخدام الأوراق بشكل ملحوظ مما يؤثر إيجابيا على عمل المؤسسة.
- ٦- كما أن تقليل استخدام الورق سوف يعالج مشكلة تعاني منها أغلب المؤسسات في عملية الحفظ والتوثيق مما يؤدي إلى عدم الحاجة إلى الأماكن تخزين حيث يتم الاستفادة منها في أمور أخرى.
- ز- معوقات الإدارة الإلكترونية: ^(١٨)
- وتتمثل معوقات الإدارة الإلكترونية، في الآتي:
- ١- الرؤية الضبابية للإدارة الإلكترونية وعدم استيعاب أهدافها.
- ٢- عدم وجود أنظمة وتشريعات أمنية أو التسهيلات في تطبيقها.
- ٣- قلة الموارد المالية وصعوبة توفير السيولة النقدية.
- ٤- التمسك بالمركزية وعدم الرضى بالتغيير الإدارى.

- ٥- النظرة السلبية لمفهوم الإدارة الإلكترونية من حيث تقليلها للعنصر البشري.
- ٦- وجود الفجوة الرقمية بين الناس متخصصين في مجال التقنية وآخرين لا يفقهون شيئاً من إيجابياتها.
- ٧- أمن المعلومات هو تأمين الحماية من المخاطر التي تهدد المعلومات والأجهزة وتشريع الأنظمة وسن قوانين السلامة ووصول المعلومات للمستفيدين.

ح- متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية:

- وتتحدد متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية بشكل عام في الآتي: (١٢)
- ١- توفير حاسبات إلكترونية متطورة.
- ٢- توفير بنية تحتية قوية وسريعة وأمنة لتطبيق آلية العمل الإلكتروني.
- ٣- ربط كافة الإدارات إلكترونياً بشبكات الحاسب لإدارة الأعمال عن بعد.
- ٤- اتصال كافة الإدارات بشبكة الإنترنت لتقديم الخدمات إلكترونياً.
- ٥- حفظ الوثائق والأعمال بشكل إلكتروني.
- ٦- التشغيل الآلي للأعمال الإدارية واستخدام الميكنة في تقديم الخدمات.
- ٧- موقع إلكتروني على شبكة الإنترنت لتقديم الخدمة في كل وقت وفي أي مكان.
- ٨- نظم معلومات قوية ومتوافقة لتدعيم الإدارة في العملية الإدارية.
- ٩- استخدام نظم التعاملات الإلكترونية لتسهيل إجراءات الخدمات المصرفية.
- ١٠- استخدام النظم الخبرة المبنية على المعرفة بما يحقق جودة صنع القرار.
- ١١- وضع المطبوعات الإدارية في صورة إلكترونية لتكامل البيانات والمعلومات بين الإدارات وإرساء الإدارة الاتصالية.

ومن خلال ما سبق يُمكن تحديد متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المؤسسات التعليمية، في الآتي: (١٣)

- ١- التكنولوجيا الرقمية الإلكترونية.
- ٢- العمليات الإلكترونية.
- ٣- الاستراتيجية الإلكترونية.
- ٤- التسويق الإلكتروني.
- ٥- الهيكل الإلكتروني.
- ٦- القيادة الإلكترونية.
- ٧- توفير البنية التحتية.
- ٨- توفير القاعدة المعلوماتية.
- ٩- إعادة هندسة إجراءات العمل الإداري داخل المؤسسة التعليمية.
- ١٠- متطلبات مادية.
- ١١- متطلبات تشريعية.

١٢-متطلبات تدريبية.

ثانياً: مرحلة رياض الأطفال والجودة التعليمية بها:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم وأخطر مراحل العمر في حياة الإنسان، لأنها مرحلة الأساس والتكوين لبناء الإنسان القوى، حيث يوضع فيها الدعائم الأساسية لشخصية الطفل، وهذا ما يجعل الإقبال على العناية بالطفل في هذه المرحلة أمراً مهماً، ويجب أن يحظى باهتمام الآباء والمربين معاً.

تقوم فلسفة رياض الأطفال على ضرورة توفير بيئة تربوية ومناخ تربوي مناسب يلئم نمو الطفل في جميع المجالات ولذلك قامت البرامج في الروضى على أسس فلسفية، وتربوية، ونفسية، وإجتماعية تسهم في نمو الطفل بشكل متكامل. كما تؤكد فلسفة رياض الأطفال على أن الطفل قادر على النمو والتعلم بشرط توافر بيئة غنية بالحوافز والمثيرات، يكتسب منها الخبرات والتجارب الحياتية المختلفة.^(١٩)

ويشهد العالم تطوراً كبيراً وسريعاً في مختلف مجالات الحياة الإجتماعية والسياسية والإقتصادية والتكنولوجية، وهذا التطور ينعكس على طبيعة الأفراد والمؤسسات بشكل والمؤسسات التربوية ومنها مؤسسات رياض الأطفال على وجه الخصوص نظراً إلى أهمية المعلومات التربوية في هذه المؤسسات في عملية صنع السياسات وعملية التخطيط التربوي واتخاذ القرارات التربوية فيها.^(٢٠)

كما تعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة نمو وتعلم وبناء حقيقى لقدرات الإنسان بمختلف جوانبها إن حسنت التنشئة فيها وسارت في اتجاهها الإيجابى أنتجت شخصية سوية وإن سارت في اتجاه سلبي كانت النتيجة مدمرة لشخصية الطفل ف خبرات الطفل في هذه المرحلة لها تأثير إيجابى كبير على حياته في المستقبل، وتعد مرحلة رياض الأطفال من أخطر المراحل العمرية في حياة الطفل، وذلك لأنها مرحلة تكوينه وإعداده للحياة، ففيها تغرس البذور الأولى لشخصيته المستقبلية، وتشكل عاداته وإتجاهاته وميوله واستعداداته وأخلاقياته، وتتحدد مسارات نموه الجسمى والإجتماعى والعقلى والنفسى والوجدانى والخلقى بقدر ما توفره له البيئة المحيطة من مثيرات تعمل على تنمية شخصيته.^(٢١)

وتحتاج تلك المؤسسات إلى تطوير بعض من عمليات نظم المعلومات الإدارية وتطوير العمل الإداري وإلى إدارة قادرة على التغيير والتوجيه إلى الأوضاع الادارية الجديدة عند تطبيق النظام الالكترونى فى إدارة تلك المؤسسات.^(٢٢)

كذلك تطبيق منهجية مخططة تأخذ أسلوب التحليل للنظام وعملياته وتكون البنية الأساسية لعملية التطوير التى يسهم فى تطبيق بعض أشكال الادارة الحديثة فى إطار منظومة تكنولوجيا الإدارة مع الأخذ فى الاعتبار أن عملية التغيير ليست فى الواقع عملية سهلة فى أى مؤسسة تسعى إلى مكانية العمل الإدارى بها خصوصاً فى ظل الإقبال الشديد من المؤسسات على استخدام وتطبيق الإدارة الالكترونية والتفاعل معها دونما تخطيط وتنظيم

مسبق وتهيئة البيئة المناسبة للتطبيق والعمل على توفر متطلبات عديدة ومتكاملة لتطبيق مفهوم الإدارة الالكترونية وإخراجه إلى حيز الوجود. (٢٣)

ولما كانت مؤسسات تربية الأطفال بصفة خاصة تواجه تغيرات في المحيط الاجتماعي، وتغيرات في منظومة القيم السائدة، وتحدي الثورة المعلوماتية وتكنولوجيا المعلومات، وغيرها كان لابد من إن يكون هناك مراعاة لتفعيل مدخل الجودة الشاملة في مؤسسات رياض الأطفال لما لها من دور فعال في تطوير فلسفة إعداد الطفل في مصر.

ومن هنا يُلاحظ أن جودة التعليم تعني المدى الذي يكون مركزها المعرفة وتنمي المهارات من خلال التركيز على الأداء الجيد والاحتكام إلى معايير المنافسة الدولية والتركيز على أولويات التعليم والرغبة في الإصلاح وتخطي المشكلات التي ينبغي رصدها بشكل دقيق للتحرك نحو حلها الاستراتيجيات التحسين ورفع الجودة في إطار تعاوني متفهم لفلسفة الجودة ورسالتها. (٢٤)

وقد يرجع أسباب عدم اعتماد بعض الروضات للأسباب الآتية: (٢٥)

١. ارتفاع كثافة القاعات بما لا يتماشى مع المعايير العالمية للجودة.
 ٢. المبنى المدرسي غير مناسب وغير مجهز.
 ٣. عدم وجود مواصفات الأمن والسلامة في الروضة.
 ٤. عدم وجود شراكة فعالة بين الروضة والأسرة.
 ٥. بيئة الروضة لا تعتبر بيئة داعمة للتعليم والتعلم.
- ومن خلال النظر إلى فلسفة وأهداف هذه المرحلة يتضح مدى خطورة تلك المرحلة وسعى الكثير من الدول – ليست المتقدمة فقط، ولكن النامية كذلك – للاتجاه نحو تطوير الروضة، وذلك لشحذ كافة الإمكانيات والموارد الموجودة بهذه المنظمات التعليمية لتحقيق الأهداف المرجوة منها، وهي الإعداد الأولى السليم لأبنائنا والذي يعد الأساس الذي يرتفع عليه البناء المستقبلي لهم. (٢٦)

ويعتبر التعليم في مرحلة رياض الأطفال أساساً لتنشئة مواطن صالح يمتلك القدرات العقلية والبدنية والمهارات التي تؤهله لخدمة وطنه وقيادة عملية التطوير، لذلك فإن التطوير في هذه المرحلة يستدعي ضرورة الاهتمام بعدة تحديات منها: (٢٧)

- وضوح فلسفة تعليم هذه المرحلة.
- ضرورة توفير برامج صحية وغذائية.
- إتاحة الفرصة لجميع الأطفال في الفئة العمرية (٤-٦) سنوات للالتحاق بدور رياض الأطفال.
- النهوض بإمكانات دور رياض الأطفال سواء في الريف أو الحضر.
- ضرورة إحداث تعليم جذري في أساليب التعليم السائدة في مؤسسات رياض الأطفال.

أهم المشروعات الإصلاحية لجودة مرحلة رياض الأطفال في مصر:
تتمثل أهم المشروعات الإصلاحية لتطوير مرحلة رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية، في الآتي:

أ- مشروع تطوير وتنمية الطفولة المبكرة ٢٠٠٣-٢٠٠٦:

Early Childhood Development Project 2003-2006

وقد تم تنفيذه بالتعاون بين وزارة التربية والتعليم، وبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة (الأجفند) ومكتب اليونسكو بالقاهرة، استنادا على توقيع اتفاقية تعاون بينهم بتاريخ ٢٠٠٣/١٢/٣١ - وتم بموجب هذه الاتفاقية انشاء "مركز تنمية الطفولة المبكرة في مصر" المقام في مدينة مبارك التعليمية ٦ أكتوبر والروضة الملحقة به، ومن مطبوعات الاجفند: (٢٨)

- استراتيجية تنمية الطفولة المبكرة في مصر (٢٠٠٥ - ٢٠١٠).

- المنهج المطور لرياض الأطفال.

- دليل معلمة رياض الأطفال.

- الحقيبة التدريبية لمدربي معلمات رياض الأطفال.

ب- مشروع تحسين التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة ٢٠٠٥-٢٠١٠:

Project to Improve Early Childhood Education 2005-2010

يعد مشروع تحسين التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة مشروعا قوميا لرعاية وتنمية الطفولة المبكرة في مصر، في إطار عقدي حماية الطفل المصري الأول ١٩٨٩/١٩٩٩ والثاني ٢٠٠٠/٢٠١٠، وكذا صدور قانون الطفل رقم (١٢) لسنة ١٩٩٦، وتهدف جميعها إلى تضافر جهود المؤسسات الحكومية والأهلية المعنية بالطفولة من أجل تكامل تربية الطفل جسما وعقليا واجتماعيا ووجدانيا وإعداده لحياة المستقبل بتغييراته المتعددة ومتغيراته المختلفة.

ومن خلال ذلك قامت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع الجهات المعنية بالطفولة في الداخل والخارج بإعداد كافة المقومات المادية والبشرية والتنظيمية والتربوية والفنية، لضمان نجاح هذا المشروع الطموح، وتحقيق أهدافه الأساسية المتمثلة في: (٢٩)

١. زيادة القدرة الاستيعابية لرياض الأطفال من ١٥,٣% إلى ٦٠% كمرحلة أولى، وصولا إلى استيعاب ١٠٠% من أبناء وبنات مصر في المرحلة العمرية من ٤-٦ سنوات في مدى لا يتجاوز ١٠ سنوات.

٢. تحقيق جودة برامج تربية الطفولة المبكرة فكريا ونظاميا وممارسة.

٣. زيادة القدرات المؤسسية لرياض الأطفال وفق المعايير القومية.

ويسعى المشروع إلى إتاحة تعليم ذي جودة عالية للأطفال -خاصة المحرومين والمهمشين منهم - في مرحلة الطفولة المبكرة، لتحسين استعداد هؤلاء الأطفال في سن الرابعة

والخامسة للالتحاق بالمدرسة الابتدائية، وعلى هذا يسعى المشروع إلى تحقيق الأهداف التالية:

الهدف الأول: زيادة القدرة الاستيعابية لرياض الأطفال

وذلك من خلال برنامج بناء وتأثيث وصيانة (١٩٨٨) فصلا دراسيا جديدا للروضة (٩٠%) ضمن مدارس الإنشاء الجديدة، و(١٠%) توسعات لفصول الروضات بالمدارس القديمة والتي تسمح بذلك، أو إنشاء فصول روضة منفصلة تخدم تجمعات محرومة من تلك الخدمة، وسوف يتم تنفيذ (٥٠%) من الفصول المستهدفة بتمويل من قرض البنك الدولي، ويتم تمويل (٥٠%) من الفصول الأخرى من الجانب المصرى وفقا لما يلي:

– السعى لإنشاء وتجهيز (٩٩٤) فصلا للروضات بالمدارس الابتدائية التي تقوم هيئة الأبنية التعليمية بتنفيذها ضمن (١٥٢) مركزا بعدد الـ (١٨) محافظة، والتي يشملها المشروع طبقا لقواعد وشروط الطرح المحلى للبنك الدولي.

الهدف الثانى: تحسين جودة التربية فى مرحلة الطقولة المبكرة، ويتحقق هذا الهدف من خلال:

- إنشاء المعايير القومية لرياض الأطفال.
- تطوير منهج دراسي يركز على الطفل، ويستند على المعايير القومية لرياض الأطفال.
- تصميم برامج تدريبية تعمل على تحسين وتطوير قدرات ومهارات معلمى الطقولة المبكرة والموجهين والمديرين.
- تطبيق برامج خاصة بالتغذية والصحة المدرسية والتي يكون هدفها الأطفال فى هذه المرحلة المهمة من حياتهم.

الهدف الثالث: بناء القدرات المؤسسية لمؤسسات رياض الأطفال، ويتحقق هذا الهدف من خلال:

- تطبيق برنامج يعمل على تطوير نظام لتنفيذ المعايير القومية لرياض الأطفال.
- تطبيق برنامج لدعم وزارة التربية والتعليم فى تطبيق إصلاحات قطاع تعليم الطقولة المبكرة (التوصيف الوظيفى- نظام الترقى- تفويض السلطات- توزيع الموارد البشرية- ترشيد الإنفاق- تشكيل اللجان وفريق العمل- نظم الرقابة والمتابعة).

ج- مشروع إعداد المعايير القومية: National Standards Preparation Project

اعتمد بناء المعايير القومية للتعليم إلى منهجية علمية، وعمل جماعى تعاونى؛ حيث شكل الحوار والمناقشة والعصف الذهنى مدخلا رئيسا للتوصل إلى بدائل وأفكار غير تقليدية، وشكلت الدراسة والتشاور مع الأقران والخبراء المحليين والدوليين ورجال الأعمال والمتقنين والعاملين بالميدان المعنيين بالتعليم آليات ضرورية؛ للتحقق من الصدق الداخلى والخارجى لما يتوصل إليه من معايير ومؤشرات.^(٣٠)

- وتتمثل مجالات العمل بمشروع إعداد المعايير القومية، في الآتي:
١. **المدرسة الفعالة:** يتناول هذا "المدرسة" كوحدة متكاملة، تسعى إلى تحقيق الجودة الشاملة في العملية التعليمية، التي تتضمن كافة العناصر في تفاعل إيجابي لتحقيق التوقعات المأمولة.
 ٢. **المعلم:** ويهتم بتحديد معايير شاملة لأداء جميع المشاركين في العملية التعليمية داخل المدرسة، ويتضمن المعلم والموجه والإخصائي الاجتماعي والإخصائي النفسي.
 ٣. **الإدارة المتميزة:** ويركز الاهتمام على الإدارة التربوية في مستوياتها المختلفة بدءاً بالقيادة التنفيذية، ومروراً بالقيادة التعليمية الوسطى، وانتهاءً بالقيادات العليا على المستوى المركزي بالوزارة.
 ٤. **المشاركة المجتمعية:** ويهتم بتحديد مستويات معيارية للمشاركة بين المدرسة والمجتمع، ويتناول إسهام المدرسة في المجتمع، ودعم المجتمع للمدرسة، والجوانب المختلفة للإعلام التربوي.
 ٥. **المنهج الدراسي ونتائج التعلم:** ويهتم بالمتعلم وما ينبغي أن يكتسبه من معارف ومهارات واتجاهات وقيم، والمنهج من حيث: فلسفته وأهدافه، ومحتواه، وأساليب التعليم والتعلم، والمصادر والمواد التعليمية، وأساليب التقويم. كما يتناول نتائج التعلم التي تعمل المواد الدراسية على تحقيقها.

د- رؤية التعليم الجديدة ٢٠٢٠: The New Education Vision 2-0

انطلاقاً من الرؤية الإصلاحية للتعليم ٢٠٢٠ التي تتبناها وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، جاء إصلاح مناهج التعليم قبل الجامعي والذي بدأ من مراحل الطفولة المبكرة متمثلاً في رياض الأطفال،^(٣١) ثم الصف الأول الابتدائي. وقد انطلق هذا الإصلاح من حاجتنا الملحة إلى إعداد مواطن صالح مبدع مبتكر قادر على العمل بكفاءة، وممارسة الحياة بنجاح في القرن الحادي والعشرين. وعلى الرغم من أهمية المنهج في إحداث الإصلاح التربوي، إلا أن هذا المنهج يقع في النهاية في يد معلم، فهو وحده القادر على تنفيذ هذا المنهج بالصورة التي تحقق أهدافه.^(٣٢)

انطلق نظام التعليم الجديد ٢٠٢٠ من رؤية مصر ٢٠٣٠، ومن الاستراتيجية القومية لتطوير التعليم قبل الجامعي، والأطر السابقة لمناهج التعليم قبل الجامعي، والتجارب المصرية والدولية الناجحة في التعليم، ونتائج الدراسات المقارنة بين المناهج المصرية وبعض مناهج الدول المتقدمة والمعايير والمؤشرات العالمية للتعليم ونتائج دراسة الأطر الوطنية للمناهج في ٩ دول تتمتع بتعليم جيد ولديها خريج قادر على المنافسة وذات ترتيب متقدم في الاختبارات^(٣٣)، كما جاءت ملامح نظام التعليم الجديد ٢٠٢٠ ترجمة لمواد الدستور المصري المتعلقة بالتعليم من المادة (١٩ إلى ٢٥) في باب المقومات الأساسية للمجتمع فصل المقومات الاجتماعية.^(٣٤)

تعتبر رؤية مصر ٢٠٣٠ هي خطة وطنية طويلة المدى للحكومة المصرية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والتي تؤكد على دور التعليم في استراتيجية التنمية الوطنية، وأعلنت الرؤية أهدافها الإستراتيجية ومنها تقييم نوعية التعليم وجودته، والمساواة والإستثمار في التعليم، وغيرها من الجوانب الأخرى. ولم تغفل رؤية ٢٠٣٠ بالتركيز والإهتمام البالغ من قبل الحكومة المصرية بأساس التعليم ودوره الإستراتيجي، أن العمل على تدريب الموهوبين والمتميزين والعاملين المؤهلين يعتبر هو الداعما الأساسي لتحقيق أهدافها، معلقة كثير من الآمال على تطوير التعليم، إن رؤية مصر ٢٠٣٠ طرحت ثلاث أهداف إستراتيجية هامة لتطوير التعليم وهي: تحسين جودة التعليم، ضمان التعليم للجميع، زيادة القدرة التنافسية التعليمية.^(٣٥)

كذلك يعمل نظام التعليم الجديد الجديد ٢٠٠ على توفير تعليم متميز يحقق للفرد مهارات القرن ٢١ واللغة العربية الرصينة، والهوية المصرية العربية الأفريقية، والشعور بالانتماء للوطن، والتمكن من اللغة الإنجليزية، والتمكن من العلوم والرياضيات وربط ذلك بالمهارات الحياتية، وبناء الشخصية المتكاملة.^(٣٦)

المعوقات التي تواجه تطوير رياض الأطفال:

من يدرس واقع رياض الأطفال دراسة متأنية يجد أن هناك تحديات تواجه مرحلة رياض الأطفال تتمثل في تدنى جودة الخدمات المقدمة لأطفال الروضات الحكومية وذلك بسبب نقص التمويل الكافي لتنفيذ خطط التطوير والأنشطة المتميزة، وأصبحت الجودة قاصرة فقط على الروضات الخاصة وهذا من شأنه يكرس الطبقية في المجتمع المصري ويقتصر التربية بهذه المرحلة على القادرين ووضع العقبات أمام غير القادرين.^(٣٧) ويمكن عرض بعض تلك المعوقات فيما يلي:

١. قلة معدلات القيد والإستيعاب في رياض الأطفال حيث أن نسبة الإستيعاب في دول العالم المتقدمة وصلت إلى معدلات عالية، والبعض الآخر على مشارف الوصول إلى تحقيق الإستيعاب الكامل بهذه المرحلة، إيماناً من هذه الدول بأن التربية السليمة تبدأ من رياض الأطفال وليس ما بعدها، أما في مصر فقد لوحظ تدنى نسبة الإستيعاب مقارنة بباقي دول العالم فلم تتجاوز النسبة في مصر ١٨%.^(٣٨)

٢. خصخصة رياض الأطفال حيث انتشرت المدارس الخاصة بشكل كبير في العقدين الماضيين لاسيما في البلدان الآسيوية والإفريقية ذات الدخل المتوسط والمنخفض وهذا الانتشار نتيجة للنقص في الانفاق العام الكافي مما أدى إلى انتشارها لتلبية الطلب المتزايد على التعليم، بجانب أن المدارس الخاصة أكثر جاذبية للآباء من المدارس العامة، وارتفاع كفاءته وجودته، ولكن من منظور حقوق الإنسان والانصاف فإن النمو في التعليم الخاص يتحدى مسئولية القطاع العام تجاه ضمان الحق في التعليم ويسلط الضوء على الفروق بين الطبقات.^(٣٩)

٣. العجز في معلمات رياض الأطفال حيث يمثل العجز في معلمات رياض الأطفال من أهم وأخطر العوامل التي تعوق تميز تلك المؤسسات وخاصة في محافظة دمياط، حيث بلغ عدد المعلمات الموجودين فعلياً برياض الأطفال (١٣٠٥) معلمة، وأن مؤسسات رياض الأطفال بدمياط تحتاج (١٦٣٣) معلمة، وهذا يعني أن هناك عجز بحوالي (٣٢٨) معلمة مما يؤثر على سير العمل بهذه المؤسسات، ويرجع سبب العجز ليس لقلة عدد الخريجات المؤهلات، ولكن لقلة وجود فرص التوظيف وعدم فتح باب التقدم للعمل برياض الأطفال، وبالتالي يظهر العجز في أعداد المعلمات.^(٤٠)
٤. تمويل رياض الأطفال حيث يعتبر دور الدولة في تمويل رياض الأطفال محدود، مما يشكل عقبة أمام التوسع في تلك المؤسسات بمصر، حيث تعتمد رياض الأطفال على التمويل الذاتي الذي يتم تخصيصه من خلال المصروفات والرسوم التي يتم تحصيلها من الأطفال الملحقين بها، ويؤدي ارتفاع الرسوم التي تحصل من الأطفال إلى عدم إقبال الفقراء عليها، مما يؤدي إلى حرمانهم من التربية المبكرة في تلك المؤسسات، كما أن تمويل التعليم يجب ألا يقتصر على الحكومات أو التمويل العام، وضرورة تنويع مصادر تمويل التعليم من خلال دعم المبادرات الوقفية والتطوعية لتمويل التعليم بالإضافة إلى تحفيز المؤسسات غير الحكومية ورجال الأعمال، وفتح باب التطوع والدعم اللازم للاندماج بالبيئة التعليمية.^(٤١)
٥. ازدواجية رياض الأطفال بين الحكومي والخاص حيث يوجد نوعان من رياض الأطفال فنوع يتمثل في رياض الأطفال الحكومية العامة التي تتولى الدولة الإنفاق عليها بشكل ضعيف غير كاف، والنوع الثاني هو رياض الأطفال الخاصة التي يتم الإنفاق عليها من المصروفات التي يتكبدها أولياء الأمور الذين يلحقون أولادهم بها، ولم يتوقف الأمر على ثنائية رياض الأطفال الحكومية والخاص ولكن امتد ليشمل ثلاثية ورباعية رياض الأطفال ومثال على ذلك أن بمصر العديد من أنواع التعليم في المدارس العامة، حيث يوجد تعليم مجاني حكومي، وتعليم مجاني حكومي تجريبي، وتعليم حكومي تجريبي بمصروفات، وتجريبي مميز بمصروفات أعلى، وكذلك مدارس النيل والتي تعتبر مدارس حكومية تابعة لمجلس الوزراء ومصروفاتها مرتفعة تبدأ من ١٢ ألف جنيه لمرحلة رياض الأطفال.^(٤٢)
٦. عدم الوعي المجتمعي بأهمية رياض الأطفال.
٧. جمود القوانين واللوائح في كثير من الأحيان مثل القرار الوزاري رقم ١٩٠ بتاريخ ٢٠١٩/٩/٩ بشأن نظام التعليم والمقررات الدراسية بالصفين الأول والثاني من الحلقة الابتدائية ولم يذكر فيه مرحلة رياض الأطفال بالرغم من تطبيق المنهج الجديد ٢٠٠ في هذه المرحلة.

٨. وجود بعض مقاومى التغيير والذين ينظرون إلى رياض الأطفال على أنها مرحلة ترف إجتماعي وليست مرحلة تربوية مهمة.
٩. أنها غير مدرجة ضمن السلم التعليمى حتى الآن، وبالتالي ترى الدولة أنها غير ملزمة بالاعتمادات المالية المقدمة لها مئما هى ملزمة بمرحلة التعليم الأساسى، ومن ثم خفض الميزانية المرسودة لها.^(٤٣)

تفاقم أزمة الكورونا وتساعد الأزمة مما يؤثر بالسلب على الوضع الإقتصادى للبلد بجانب الجهد والإنفاق الذى تقوم به الدولة لمواجهة هذه الأزمة وتداعياتها السلبية على الإقتصاد القومى بالإضافة تعليق الدراسة وعدم استكمال المناهج الخاصة برياض الأطفال

ثالثاً: معوقات تطبيق الإدارة الالكترونية فى مرحلة رياض الأطفال:

نظراً لما يشهده عصرنا الحالى من تطور تقنى وإدارى ومعلوماتى فى حياة مؤسساتنا بوجه عام والمؤسسات التربوية بوجه خاص لتقديم أفضل الخدمات وبما أن مصر كغيرها من الدول التى لم تكن لها تجربة واضحة فى استخدام التعليم الالكترونى ولا الإدارة الالكترونية فى السابق الأمر الذى جعل استخدام التعليم الالكترونى فى العملية التعليمية بعيد المنال وهذا بالرغم من وجود بعض التجارب المهمشة والغير مفعلة، وبالرغم من أهمية تطبيق الإدارة الالكترونية فى مؤسسات التعليم بصفة عامة إلا أن هناك العديد من التحديات والصعوبات التى تواجه تطبيق الإدارة الالكترونية خاصة فى ظل الظروف والأزمات مثل جائحة كرونا يمكن عرضها فى النقاط التالية:

١. عدم وجود لائحة تسمح باستخدام التعلم الالكترونى ولا الادارة الالكترونية فى وزتره التربية والتعليم فى رياض الأطفال والصفوف الأولى.
 ٢. الجانب الفكرى والذى يلاقى صعوبة فى تغير فكرة التحول من أسلوب الادارة التقليدى إلى أسلوب الادارة الالكترونى.
 ٣. ندرة توافر الخبراء بالعدد الكافى فى تفعيل الادارة الالكترونية بالإضافة إلى التكاليف الباهظة فى تصميم وانتاج البرمجيات.
 ٤. ضعف البنية التحتية ومشاكل الكهرباء.
 ٥. الجانب النفسى حيث قد يشعر البعض بالعزلة عن زملائهم والذى قد يدخل هذه المؤسسات فى بعض التعقيدات مثل عدم تقبل البعض للفكرة.
 ٦. وجود بعض الشخصيات عدوى التغيير.
- ومما سبق يتضح أن تطبيق الادارة الالكترونية فى مؤسسات التعليمية بصفة عامة ومؤسسات رياض الأطفال بصفة خاصة يمر بأزمات وتحديات متعددة تعيق كفاءة وفاعلية أدائه، ويتطلب ذلك إلقاء الضوء على متطلبات تطبيق الإدارة الالكترونية وعوامل نجاحها الامر الذى يتطلب تعاون صانعى القرار فى المؤسسات التعليمية.

وقد اتجهت الدولة للتحويل إلى الادارة الالكترونية وذلك من خلال الحكومة الالكترونية وهى عبارة عن انشاء قاعدة بيانات للعاملين بالدولة وكذلك إنشاء قاعدة بيانات للطلاب من مرحلة رياض الأطفال وحتى المرحلة الثانوية ويتم من خلالها كذلك دفع المصروفات الخاصة بالطالب، وكذلك تدريبات الفيديو كونفرنس، وكذلك تم تفعيل الادارة الالكترونية لمرحلة الروضة فى ظل جائحة كورونا وذلك مثل تفعيل الرقم القومى للطالب وانشاء المنصات التعليمية مثل منصة أودمودو، والقنوات التعليمية لجميع المراحل، وتفعيل برامج التدريب عن بعد مثل بعض البرامج التفاعلية مثل الزوم والتيميز وغيرها، وتفعيل اوفيس ٣٦٥ الخاص بالمعلمين واتاحة عمل اوفيس موحد للطلاب، وانشاء جروبات واتس لاتاحة التواصل وسهولته مابين العاملين واولياء الامور.

رابعاً: آليات تفعيل تطبيق الادارة الالكترونية بمؤسسات رياض الأطفال بمصر ضوء جائحة كورونا:

انطلاقاً من الرؤية الإصلاحية للتعليم ٢٠٠٠ التي تتبناها وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى، جاء إصلاح مناهج التعليم قبل الجامعى والذي بدأ من مراحل الطفولة المبكرة متمثلاً فى رياض الأطفال، ثم الصف الأول الابتدائى. وقد انطلق هذا الإصلاح من حاجتنا الملحة إلى إعداد مواطن صالح مبدع مبتكر قادر على العمل بكفاءة، وممارسة الحياة بنجاح فى القرن الحادى والعشرين. وعلى الرغم من أهمية المنهج فى إحداث الإصلاح التربوى، إلا أن هذا المنهج يقع فى النهاية فى يد معلم، فهو وحده القادر على تنفيذ هذا المنهج بالصورة التي تحقق أهدافه.

مما سبق يتضح أهمية هذه المرحلة ووجب على القائمين عليها مساعدة الهيئات المعنية لتطوير نظام الادارة بها وتفعيل تطبيق الادارة الالكترونية لتلك المؤسسات ضوء جائحة كورونا، ويمكن الإشارة إلى بعض الآليات التى تساعد فى ذلك:

١. عقد ورش عمل ودورات تدريبية وندوات ومؤتمرات تعزز الوعي بأهمية تطبيق الإدارة الإلكترونية.
٢. تقدير جهود العاملين المهتمين بنشر ثقافة الادارة الالكترونية لادارة العامة للتعليم.
٣. إيجاد خطط بديلة وخطط مستقبلية خاصة بتحويل الوثائق الورقية إلى صيغ الكترونية بالادارة العامة للتعليم.
٤. وضع بوابة خاصة بالمعرفة على موقع الادارة فى شبكات النت فى مجال تطبيق الادارة.
٥. وضع حلول بديلة لبعض المشكلات التى قد تعوق نشر ثقافة الادارة الالكترونية.
٦. تعزيز التواصل الفعال وتبادل الخبرات بين مختلف المستويات الادارية داخل المؤسسات التعليمية.
٧. توفير تقنيات حديثة متطورة تساهم فى تفعيل تطبيق الادارة الالكترونية.

٨. توفير ميزانية مناسبة والعمل على تعزيز المخصصات المالية لتصميم البرامج والانظمة الالكترونية وتسهيل اجراءات الصرف المالى.
 ٩. تقديم الدعم من المستويات الادارية العليا لتطبيق الادارة الالكترونية.
 ١٠. العمل على ايجاد قيادات مؤهلة لتطبيق الادارة الالكترونية بمؤسسات رياض الأطفال.
- خامساً: مقترحات لدعم تطبيق الإدارة الإلكترونية بمرحلة رياض الأطفال فى ضوء جائحة كورونا:**

- هناك بعض المقترحات التى يمكن أن تسهم فى تفعيل تطبيق الإدارة الإلكترونية فى الإدارة العامة للتعليم وخاصة بمؤسسات رياض الأطفال :
١. نشر الوعى بأهمية تطبيق الإدارة الالكترونية والتنوع فى الأساليب المستخدمة.
 ٢. دعم فكرة التعاون الجاد المثمر بين الموظفين فيما يتعلق بعمليات تطبيق الإدارة الالكترونية بالإدارة العامة للتعليم.
 ٣. رفع الجاهزية للبيئة الالكترونية والبيئة التحتية للإدارة العامة للتعليم من عمليات تطبيق الإدارة الالكترونية.
 ٤. تفعيل دور القيادات الإدارية بالإدارة العامة للتعليم بمؤسسات رياض الأطفال وتطوير مساهماتهم فى مجال تبنى التوجهات العلمية والتطبيقية للإدارة الالكترونية فى ادارتها وأقسامها.
 ٥. تفعيل نظام الحوافز والمكافآت لما له من دور رئيسي فى التشجيع على المشاركة الفعالة فى تطبيق الادارة الالكترونية.
- كما تعد الادارة الالكترونية مفهوم حديث تم استحدثه قريبا ونجد أنه تم تفعيله ولكن بصوره مهمشة حيث تم تفعيله فى صورة الحكومة الالكترونية والتقديم الالكترونى لمرحلة رياض الأطفال وكذلك تدريبات الفيديو كونفرنس وبالرغم من ذلك لم يتم يتم تفعيلها بالصورة المرجوة ومما سبق يتضح وجود بعض النقاط الهامة التى تساعد فى تفعيل تطبيق الادارة الالكترونية :
١. نشر ثقافة الادارة الالكترونية فى مؤسسات التعليم عامة ومؤسسات رياض الأطفال بصفة خاصة.
 ٢. توفير بيئة ملائمة لتطبيق الادارة الالكترونية فى المؤسسات التعليمية وإزالة كافة المعوقات البشرية والمادية والفنية التى تحول دون استخدامها فى النظام الادارى.
 ٣. تطبيق الادارة الالكترونية فى المؤسسات التعليمية لابد أن يتم بصورة تدريجية وفق استراتيجية محددة الأهداف خاصة فى المؤسسات التى لا تزال فيها ثقافة استخدام الحاسوب وشبكات الاتصالات تقنية متواضعة.

٤. العمل على دعم المؤسسات التعليمية لتطبيق برامج الادارة الالكترونية وتوظيف الكفاءات العلمية لتتولى هذه العملية والتي تتضمن الاهتمام بالعنصر البشرى والعمل على تنمية وتطوير مهارته بصفة مستمرة.
٥. ضرورة وضع لوائح وتنظيمات وتسريعات لتفعيل الادارة الالكترونية.
٦. ٦- ضرورة عقد دورات تدريبية وورش عمل وندوات خاصة بالعاملين والتي تسمح بتبادل وجهات النظر.
٧. الاستفادة من المقترحات المقدمة من العاملين لتكوين أساس متين لتبنى تقنيات الادارة الالكترونية على أسس سليمة، وكذلك الاطلاع على تجارب الدول الناجحة فى مجال الادارة الالكترونية.

المراجع

١. سحر إبراهيم احمد بكر: إعادة هندسة إدارة مؤسسات ما قبل المدرسة في ضوء التوجهات العالمية للطفولة، المؤتمر السنوي الأول لمركز رعاية وتنمية الطفولة بعنوان تربية الطفل من اجل مصر المستقبل الواقع والطموح، جامعة المنصورة، الفترة من ٢٥-٢٦ ديسمبر ٢٠٠٢، ص ٣٨٦.
٢. يسر عبد الرحمن قنديل: نحو نموذج معاصر للمنهج المدرسي في ضوء مفهوم تكنولوجيا التعليم ومعطيات المعلومات وثورة الكمبيوتر، مجلة المستقبل للتربية العربية، المجلد ٧، ع ٢٠٤، المركز العربي للتعليم والتنمية، يناير ٢٠٠١، ص ص ٩-١٠.
٣. إيمان محمد عبد العال: برنامج مقترح قائم على استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط لتنمية مهارات إدارة الوقت لدى طالبات شعبة الاقتصاد المنزلى بكلية التربية، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، عدد ١٩، كلية التربية، جامعة قناة السويس، ٢٠١١، ص ٢١١.
٤. عائشة الحسنى وشذا الخيال: أثر تطبيق أنظمة الإدارة الالكترونية على الأداء الوظيفي، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، جامعة الأزهر، ع العاشر، يناير ٢٠١٣، ص ٢٧.
٥. فداء حامد : الإدارة الإلكترونية الأسس النظرية والتطبيقية، دار ومكتبة الكندى للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٥، ص ٢٠٣.
٦. محمد علي ناصر: "دور كليات التربية في تحقيق الجودة الشاملة في التعليم في مصر"، المؤتمر العلمي بعنوان دور كليات التربية في إصلاح التعليم، بالاشتراك مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، ١٢-١٣ نوفمبر ٢٠٠٥، ص ص ٢٥-٢٦.
٧. محمد سمير أحمد : الإدارة الإلكترونية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩، ص ٢٥.
٨. مصطفى يوسف كافي : الإدارة الإلكترونية، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، ٢٠١١، ص ٤٧.
٩. علاء عبدالرازق محمد حسن السالمى : الإدارة الإلكترونية، دار وائل للنشر، الأردن، ٢٠٠٦، ص ٣٤.
١٠. حسين مصطفى هلال، إيمان صالح حسن عبد الفتاح، وآخرون، مرجع سابق، ص ص ٧٥-٧٧ . ١٠.
١١. محمد سمير أحمد : مرجع سابق، ص ٧٣ .

١٢. دينا أحمد حامد منصور، راشد صبرى القصبى، الغريب زاهر إسماعيل، محمد كمال يوسف : نموذج مقترح لتصميم الإدارة الإلكترونية لرياض الأطفال، *مجلة القراءة والمعرفة*، ع ١٧٦، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، ٢٠١٦، ص ٧.
١٣. مصطفى يوسف كافى : *مرجع سابق*، ص ٤٧.
١٤. محمد صبرى حافظ، السيد السيد محمود البحيرى : *اتجاهات معاصرة في الإدارة التعليمية*، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ص ١٥٠-١٥٥.
١٥. فداء حامد : *مرجع سابق*، ص ١٩٥ .
١٦. مصطفى يوسف كافى : *مرجع سابق*، ص ص ٦٣-٦٤ .
١٧. محمد سمير أحمد : *مرجع سابق*، ص ٧٤ .
١٨. حسين مصطفى هلال، ايمان صالح حسن عبد الفتاح، وآخرون، *الإدارة الإلكترونية*، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٠، ص ٩٧ .
١٩. السيد عبد القادر شريف: *المدخل إلى رياض الأطفال*، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٤، ص ٨٧.
٢٠. ابتسام ناصيف: "واقع نظام إدارة المعلومات في إدارة مؤسسات رياض الأطفال بمدينة دمشق من وجهة نظر مديرات رياض الأطفال"، *مجلة جامعة دمشق*، مج ٣٠، ع ٢، جامعة دمشق، ٢٠١٤، ص ١٢٩.
٢١. حنان مسفر الأحمرى: "دور القيادة التربوية في مرحلة رياض الأطفال بين الواقع ومقترحات التطوير"، *المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية*، ع ٨، مؤسسة د. حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي، القاهرة، سبتمبر ٢٠١٧، ص ٨٥.
٢٢. أحمد حسين عبد المعطى: تصور مقترح لدور الإدارة الإلكترونية فى تجويد العمل الإدارى بكلبات التربية بمصر، *مجلة كلية التربية*، جامعة الزقازيق، العدد ٢٢، العدد الثانى، يوليو ٢٠٠٦، ص ٤٢.
٢٣. عبد الله مرعى الشهري: واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية فى الممارسات الاشرافية، *رسالة ماجستير*، جامعة الملك خالد، ٢٠١١، ص ٦٥.
24. hapman David: A five country study of national strategies to improve Educational Quality in central ,Asia international journal of Educational Development ,U S A,VOL.25,Issue5 ,September 2005, P26.

٢٥. جمهورية مصر العربية: وثيقة المستويات المعيارية لضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم قبل الجامعي مرحلة رياض الأطفال، الإصدار الثالث، ٢٠١٢، ص ٢٧-٣٠.
٢٦. عزة جلال مصطفى: إدارة التطوير برياض الأطفال: نماذج عربية وعالمية، دار النشر للجامعات، القاهرة، ٢٠١٠، ص ٢٢.
٢٧. محسن المهدي سعيد، حسن حسين الببلاوي: الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد (الأسس والتطبيقات)، دار المسيرة، الأردن، ٢٠٠٣، ص ١١٥.
٢٨. وزارة التربية والتعليم /الأجند/ مكتب اليونسكو بالقاهرة: استراتيجية تنمية الطفولة المبكرة في مصر ٢٠١٠-٢٠١٨، تاريخ الاطلاع ٢٠٢١/١/١٨ الساعة ١٠ مساءً.
http://www.unesco.org/new/fileadmin/MULTIMEDIA/FIELD/Cairo/pdf/Education/Nursery_Strategy-ECCE.pdf
29. http://portal.moe.gov.eg/AboutMinistry/Departments/cabe/who/Projects/project1_childhood/ Pages/Default.aspx
٣٠. وزارة التربية والتعليم: مشروع إعداد المعايير القومية، تاريخ الاطلاع ٢٠٢١/١/١٩ الساعة ٩ مساءً
<http://portal.moe.gov.eg/AboutMinistry/Standards/Pages/Methodology.aspx>.
٣١. وزارة التربية والتعليم الفني، مكتب الوزير، قرار وزاري رقم ١٩٠ بتاريخ ٩-٩-٢٠١٩ بشأن نظام التعليم والمقررات الدراسية بالصفين الأول والثاني من الحلقة الابتدائية.
٣٢. وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني: دليل المدرب لتدريب معلمات رياض الأطفال وفق رؤية التعليم الجديدة ٢٠٢٠، المرحلة الثانية، ٢٠١٨، ص ٣.
٣٣. المركز القومي للبحوث والتربية: الإطار الوطني للمناهج المصرية في التعليم قبل الجامعي، استدلالات من التجارب الدولية، ٢٠١٨.
٣٤. جمهورية مصر العربية: الدستور المصري، المواد من (١٩ إلى ٢٥)، باب المقومات الأساسية للمجتمع فصل المقومات الإجتماعية، ٢٠١٤، ص ١١-١٣.
٣٥. كونغ لينغ تاو: "تحليل إستراتيجية تطوير التعليم في مصر- رؤية ٢٠٣٠"، مجلة كلية الآداب، مج ٧٨، ع ٤، كلية الآداب، جامعة القاهرة، أبريل ٢٠١٨، ص ٦٥.
٣٦. تقيدة سيد أحمد غانم: "ملاحم مناهج المرحلة الابتدائية في نظام التعليم الجديد ٢٠٢٠"، صحيفة التربية، ع ٢٠١، س ٧١، رابطة خريجي معاهد وكليات التربية، أكتوبر ٢٠١٨، يناير ٢٠١٩، ص ٢٤.

٣٧. صفاء عبد المحسن رضوان محمد: تصور مقترح لتحقيق مجانية رياض الأطفال في مصر، **المجلة التربوية**، جامعة سوهاج، العدد التاسع والخمسون، مارس ٢٠١٩، ص ٦١٩.

38. Christina Felfe & Rafael Lalive, "Does early child care affect childrens development?", **Journal of Public Economics**, Vol. 159, 2018.

39. Priyadarshani Joshi & others, "The growth, roles and needs of the Private education system: Private stakeholder perspectives from Nepal", **International Journal of Educational Development**, Vol. 65, 2019.

٤٠. مديرية التربية والتعليم بدمياط: بيان بعدد معلمات رياض الأطفال ونسبة العجز فيهم.
٤١. على صالح جوهر وآخرون: "متطلبات تنويع مصادر تمويل التعليم العام لتطوير التعليم الابتدائي بمصر"، **مجلة الثقافة والتنمية**، ع ١٣٣، جمعية الثقافة من أجل التنمية، سوهاج، أكتوبر ٢٠١٨، ص ٩٢.

٤٢. نسرين محمد عبد الغنى: "التعليم في مصر وتوجهات العولمة والليبرالية الجديدة: مقارنة من منظور عالمي"، **مجلة كلية التربية**، مج ٣٢، ع ٣، كلية التربية، جامعة المنوفية، ٢٠١٧، ص ٢١٩.

٤٣. زكريا محمد هيبه: "أثر الأزمة المالية على التعليم قبل المدرسي بجمهورية مصر العربية دراسة استشرافية"، **المؤتمر العلمي السنوى الثامن عشر**، بعنوان اتجاهات معاصرة في تطوير التعليم في الوطن العربي، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، جامعة بنى سويف، ٢٠١٠، ص ٥٥٣.